

## تفسير سورة البقرة من الآية ٩٤ إلى الآية ٧٥ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا اسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من - 00:00:19 الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحفهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله وصلنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب - 00:00:39 يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم الايات في ذلك اتأمل في مناسبة هذه الايات لما تقدم الان بدأ الله تعالى يذكربني اسرائيل بنعمته المفصلة. بعد ان - 00:01:05

ذكرهم اجمالا بنعمته. يا بني اسرائيل واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ثم انت قلت الايات الى التذكير التفصيلي. لأن - 00:01:33

التذكير التفصيلي بالنعم ابلغ في التذكير واعظم في اقامة الحجة. انظر الى الفرق الكبير عندما تقول لفلان يا فلان تذكر اني احسنت اليك عندما تقول انا اطعمنتكم والبستكم واسكتكم وعلمتكم وفعلت وفعلت و فعلت - 00:01:51 ثم انت تفعل هكذا فلا شك ان التفصيل ابلغ في التذكير ان يفصل في اه التذكير بالنعم وكما عرفنا هذا ايها الاخوة من اعظم الاساليب في رجوع الانسان الى ربه جل وعلا - 00:02:12

ان الانسان اذا تذكر نعمة الله تعالى عليه واطال التفكير في النعم هذا يكسر ما في قلبه من الكبرياء ويعيشه في القلب الحياء. فيتوب الى الله تعالى وهذا الذي يحتاجه هؤلاء اليهود. اليهود قلوبهم قاسية مليئة بالحسد والحق والكبر - 00:02:37 فهم يعلمون الحق لكن لا يعملون. سلام. هم متمردون متعنتون. ما يستسلمون كما عرفنا في مقصد سورة البقرة ولهذا ناسب ايضا ان يأتي هذا التذكير المفصل بالنعم لأن هذا هو الذي يدعو العباد الى الاسلام لله جل وعلا - 00:03:02 قال الله تعالى واد نجيناكم من ال فرعون. وتأمل في القرآن كله واد نجيناكم من ال فرعون. الا في هذا الموضع واد نجيناكم. ان نجيناكم ايها ابلغ او اقوى نجيناكم بالتضعييف - 00:03:24

لماذا؟ لأن السياق هنا سياق ماذا تذكير بماذا؟ تذكير بالنعم السياق هنا سياق امتنان وتذكير بالنعم فناسن يقول واد نجيناكم. يعني واذكروا حين نجيناكم من ال فرعون والآن هذه الكلمات يدخل فيها اهل الرجل ويدخل فيها اتباعه - 00:03:42 اللهم صل على محمد وعلى اهل محمد يعني اهل زوجاته واتباعه امته من اتبعه واد نجيناكم من ال فرعون. يعني فرعون وجنه واتباعه يسومونكم سوء العذاب يسومونكم واصل كلمة الصوم تدل على امتداد يقال السام - 00:04:09

عروق الذهب والفضة لانها ممتدة في الارض والموت يطلق عليه السام لانه ذهب بلا حد بلا رجعة في الدنيا ما يكون الرجوع الا يوم القيمة. فيه امتداد في الفناء وهكذا يسومونكم سوء العذاب - 00:04:39

قال ابن كثير وقيل معناه يديمون عذابكم. كما يقال سائمة الغنم من ادامتها الرعي السائمة التي تسوم يعني تخرج وترعى وتديم

الرعى والأكل فترة طويلة قال نقله القرطبي. وهذا في الحقيقة هو اصل المعنى والله اعلم. ولذلك ايضا - 00:05:06  
آآ سوم السلعة سامه يعني اذا طلبها واصبح هناك محاورة في الثمن السلعة بكلدا لا بكلدا انقص من الثمن. ففيه امتداد في الكلام والله قال يسومونكم سوء العذاب. والصوم يعني يطلق على سوم البهائم. فايضا هذا فيه اشارة الى اذلالهم - 00:05:28  
كان فرعون يخزفهم ويذلهم وبهينهم اهانة شديدة ولها فسر الله تعالى هنا سوء العذاب. كيف؟ قال يذبحون ابناءكم ويستحبون نساءكم وتعرفون القصة ما نريد ان نخوض في تفاصيل قصة موسى وفرعون لكن - 00:05:51

اه لما اخبر فرعون ان بني اسرائيل يتناقلون نبوعة اخذوها من انبائهم انه سيخرج منهمنبي وسيكون هلاك فرعون على يده فاستشار اه جنده وحاشيته. فاشاروا عليه ان يقتل ابناء بني اسرائيل حتى لا يخرج هذا النبي منهم. لكن - 00:06:15  
ارادة الله تعالى هي القاهرة. الله تعالى جعل هذا النبي يتربى في قصره ويأكل من طعامه وينام على فراشه ويكون هلاكه على يديه. سبحان الله! والله غالب على امره قال يذبحون ابناءكم. وتأملوا انه قال يذبحون ما قال يقتلون - 00:06:41  
لان الذبح فيه قتل وزيادة بيان صفة هذا القتل بالذبح يعني ان يذبح الطفل كما تذبح الشاة وهذا اشنع في القتلة قال يذبحون ابناءكم ويستحبون نسائكم آآ السين والباء تدل على الطلب - 00:07:02

كما تقول يستسقي يطلب السقىا يستنصر يطلب النصر يستحبون يطلبون الحياة لنسائكم يعني يقوهن احياء في مقابل يذبحون ابناءكم ويستحبون نساءكم. لكن ليس هذا من باب اه التفضل على النساء والبنات لا يستحبون نسائكم لماذا يبقون النساء احياء - 00:07:31

يهدئون للهانة واستعمالهن للخدمة. والاعتداء عليهم واعراضهن ايضا هذا فيه اه بلاء من ربكم عظيم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم والبلاء يعني الاختبار الشديد والمحنة الشديدة. وفي ذلك بلاء من ربكم. وتأمل كيف؟ ربط البلاء - 00:08:03  
بصفة الريوبية لأن كل بلاء من الله تعالى في باطنها ماذما في باطنها نعمة في باطنها تذكير في باطنها عبرة فالبلاء تربية من الله تعالى لعباده لعل هذا بذنبهم لعل في رفع لدرجاتهم - 00:08:34

وفي ذلك بلاء ولذلك ابن عباس فسر البلاء بالنعمة هنا. قالوا في ذلك بلاء قال نعمة طبعا قال المفسرون اذا قلنا البلاء بمعنى النعمة يعني وفي ذلك هذا اشارة الى ايش؟ نجيناكم - 00:08:56

فالانجاء هذا هو النعمة آآ ولا يمنع ان يكون البلاء كما قلنا في باطنها نعمة ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون ومن قال البلاء على ظاهره الاختبار وهذا هو الظاهر فيرجع الى قوله يذبحون ابناءكم ويستحبون نسائكم وفي ذلك يعني هذا الذبح وهذه الاهانة - 00:09:13

ان للنساء بلاء من ربكم عظيم نعم قال عظيم لان هذا اولا فيه انقطاع النسل وتبعد الامة ثم كيف تفعل المرأة بدون رجال - 00:09:34

هذا يعني فيه اختلال في ما خلقه الله تعالى. ثم انظر الى هذا البلاء الشديد. يعني تخيل امرأة تضع طفلا مولودا صغيرا يأتي جند فرعون يأخذونه ويدبحونه امامها انظر الى البلاء الشديد - 00:09:52

كيف يكون قلب هذه الام؟ بالله عليكم انظر الى هذا الحال الذي عاشه بنو اسرائيل تخيل يعني هكذا الخوف مهيمن على البلد والجنود منتشرين في كل مكان ما يسمعون بامرأة تلد الا ويدخلون عليها بيتها ويأخذون مولودها ويدبحونه امامها وينصرون - 00:10:14  
انظر الى يعني القسوة يعني الوحشية في ذلك بلاء من ربكم عظيم اذا الله تعالى يذكرهم هنا بهذه النعمة. وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم ثم بين الله تعالى ايضا كيف نجاهم - 00:10:36

كيفية ان جاء بنى اسرائيل من فرعون هذى في حد ذاتها نعمة واية من ايات الله. ولها قال واذ فرقنا بكم البحر وفرقنا بالتحفيف يعني في القراءات العشر واذ فرقنا بكم البحر - 00:11:00

يعني اشارة الى عظيم قدرة الله وان هذا هين على الله. فرقنا ما قال فرقنا واذ فرقنا بكم البحر فكان كل فرق كالطود العظيم واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم البحر الاحمر ونجوا من مصر الى سيناء. فانجيناكم واغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون - 00:11:20

لما فلق الله البحر اية عظيمة من اية الله تعالى ونجى الله تعالى موسى وقومه ثم فرعون اخذته الكبراء وقال البحر انشق لاجلي حتى ادركهم. هكذا استخف قومه فاطاعوه. وبالفعل لما توسط البحر انطبقت - 00:11:45

البحر عليهم قال واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون وانتم تنتظرون لأن هذا لا شك اشفي لصدرهم وابلغ في اهانة عدوهم وفيه معجزة واية باهرة تزيدتهم ايمانا وتعرفون بنو اسرائيل كانوا في حالة ذلة وخوف شديد من فرعون فحتى لا يقول قائل منهم - 00:12:07

لا فرعون ما مات وفرعون ممكن نجا لأرأوا فرعون وهو يفرق امام اعينهم وانتم تنتظرون حتى ما يبقى في نفوسهم شيء من الخوف المهابة من فرعون قال وانتم تنتظرون. بعد هذه النعمة العظيمة عندما خرج بنو اسرائيل مع موسى وسكنوا صحراء - 00:12:37 سيناء الان انظر اول ما يحتاجون ماذا تأمل قبل ان يذكر الله تعالى نعمته عليهم بالمن والسلوى والحياة الطيبة. اول ما يحتاجه الانسان حتى يعيش حياة طيبة يحتاج من السماء - 00:13:01

يحتاج ان يعرف كيف يعبد الله ولهذا جاءت هذه النعمة قال واذ واعدنا موسى اربعين ليلة حتى ينزل الله تعالى عليه التوراة يأتيكم بالهدى والنور واذ واعدنا موسى اربعين ليلة هذه قراءة الجمهور واعدنا. وفي قراءة وعدنا موسى - 00:13:19 والوعد هو ترجية بالخير خلاف الوعيد يكون بالعذاب والشر واذ واعدنا موسى اربعين ليلة لأن الله تعالى هو الذي وعده وواعدنا طبعا ممكنا ان تكون المفاعلة من باب المبالغة تعظيمها للامر - 00:13:42

آ كما تقول مثلا عافاه الله المعافة من الله تعالى ليس من العبد وممكن ان تكون من الجانيين يعني واعدنا موسى يعني من محبة موسى لهذا اللقاء وشوقا للقاء الله كأنه اكد هذا مع الله - 00:14:01

يعني ممكن. واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وهذا فصله الله تعالى في سورة الاعراف كما قال الله تعالى ماذا وواعدنا موسى ثلاثة ليلة واتمنهاها بعشر اول قال له ثلاثة ليلة. ثم لما اقترب موعد اللقاء مع الله جل وعلا زاده شوقا - 00:14:22 بعشر وهي العشر من ذي الحجة كما هو قول جمهور المفسرين واتمنهاها بعشر فتم ميقات ربي اربعين ليلة هناك ماذا حصل في هذا الموعد العظيم مع رب العالمين نعم وقال موسى لأخيه يهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه سمع كلام الله حقا - 00:14:50

حقيقة كليم الرحمن تخيل انسان يسمع كلام الله حقيقة فطار قلب موسى شوقا للقاء الله والنظر اليه جل وعلا. قال ربي ارني انظر اليك بكل ادب ربي ارني انظر اليك - 00:15:19

مشتاق اليك يا رب وكذا الاخوة المؤمن هكذا وهو يسمع كلام الله ويناجي الله في صلاته في ذكره لله دائمًا يعبد الله عبادة المشتاقين والله هذا اعظم ما يكون في عبودية الله تعالى - 00:15:37

ان تعبد الله عبادة العبد المشتاق للقاء الله دائمًا لا تنسى الشوق للقاء الله في صلاتك. والله كم نذهل عن هذا المعنى وننسى هذه المعاني لكن علينا ان نجدد اه ايمانا ونجدد هذه المعاني في قلوبنا - 00:15:54 قال رب ارني انظر اليك. فالله تعالى علمه انه لا يمكن ان يكون هذا في الدنيا. قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف - 00:16:13

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك بت اليك وانا اول المؤمنين عظمتك هنا جاء هذا موعد على سبيل الاجمال واذ واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:16:23

لان الله تعالى وعده حتى يكلمه ويعطيه التوراة انظر الان يعني ما الذي ينبغي ان يكون عليه بنو اسرائيل ونبيهم اه ذهب الى ربه ليأتينهم بالنور والهدى من عند الله - 00:16:42

ينبغي ان يكونوا في غاية الشكر لله والحياء من الله. الله نجاهم من فرعون والعذاب الشديد كما سمعنا والان الله تعالى سيحليهم بالاليمان وبالنور والهدى. يعني ينبغي ان يكونوا في اعلى مراتب الشكر والامتنان - 00:17:09

والعبودية لله تعالى واذا بالمفاجأة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون لا الله الا الله شوف كيف طبيعة هؤلاء القوم ثم اتخاذتم

العجل من بعده يعني من بعد موسى ومغيبه - 00:17:28

وانتم ظالمون. ما لكم اي حجة واي عذر وانتم ظالمون لانفسكم ان الشرك لظلم عظيم ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون هذه نفوس مهينة لما استعبدت لطفيان فرعون وتعبدت لفرعون - 00:17:53

عاشت حياة الذل ورضيت بالذل والهوان سنوات طويلة لأن هذا الذل أصبح من طبيعتهم والعياذ بالله فيتذللون لعجل يعبدون غير الله الشرك مذلة هذه نفوسبني اسرائيل الا من رحم الله - 00:18:17

قال ثم اخذتم يعني ثم الامر الافظع اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون لكن تأمل هنا محل النعمة والمنة سياق سياق امتنان ثم مع هذا كله مع هذه الجريمة الشنيعة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الامر العظيم - 00:18:40

الشرك بالله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشکرون يعني كان من المفروض بعد هذا الامر ان الله ينزل عليهم عذابا يستأصلهم ما يبقي منهم احدا من كفر وعبد العجل - 00:19:05

لكن انظر الى رحمة الله حقا ان رحمتي سبقت غضبي مع ذلك عفا الله عنهم اعطاهم فرصة ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الامر العظيم ذلك اشار اليه اشارة بعيد. لعلكم تشکرون - 00:19:23

يعني بعد هذا العفو كيف ينبغي ان يكون حال هؤلاء ينبغي ان يكونوا في اعلى مراتب الشكر والحمد لله ان الله عفا عنهم. بعد هذه الجريمة الشنيعة ثم جاءهم موسى بالهدى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - 00:19:41

واذ اتينا موسى الكتاب معروف وهو ماذا؟ التوراة طيب الفرقان ايش ها ايش هو الفرقة هذي؟ وبعضهم قال هنا تقف قال واذا اتينا موسى الكتاب ثم تقول والفرقان يعني واتيناكم انتم الفرقان القرآن لعلكم تهتدون لكن قد يقال هذا ما يسعفه السياق يعني السياق كله الان - 00:20:07

فيبني اسرائيل وموسى فنقول هذا من باب ايش يعني عطف الصفات يعني الفرقان هو الكتاب نفسه كما قال الله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين لكل الصفات للتوراة - 00:20:34

وهكذا هنا قال واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان يعني الفرقان التوراة التي فيها فرقان بين الحق والباطل وهذا من اعظم الصفات هنا انهم وقعوا في الشرك اشتبه عليهم اعظم شيء في الدين. اشتبه عليهم التوحيد بالشرك وعبدوا غير الله. فلا بد من فرقان يأتيهم يفرق السياق كله الان - 00:20:53

لهم بين الحق والباطل. واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وتعبدون الله وحده وتشکرون جل وعلا وطبعا كان يعني الترتيب في الآيات ان يقول واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعد وانتم ظالمون بعدين - 00:21:16

يقول واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون لانه رجع بهذا. ثم جاء العفو بعد ذلك. لكن تأمل كيف ان الله تعالى قدم العفو العفو حتى في السياق هنا قدم العفو - 00:21:39

على خلاف الترتيب الزمني لماذا؟ حتى نعرف دائما ان رحمة الله تعالى سبقت غضبه طبعا مجاهد رحمه الله قال الكتاب هو الفرقان. فرق بين الحق والباطل او فرق بين الحق والباطل - 00:21:54

فهذا ثابت عن مجاهد عبد ابن جرير واذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به قال واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ثم ذكر الله تعالى طريقة عفوة عنبني اسرائيل في هذه المرة. صحيح الله تعالى عفا عنهم - 00:22:14

لكن هذه التوبة كانت بصورة شديدة في الحقيقة. لماذا هذا من حكمة الله تعالى هذى الطبيعة المهينة في نفوس هؤلاء يحتاج ولابد الى تطهير ولو ان يكون في شيء من القسوة - 00:22:42

لابد من الكفارة الصارمة هنا فقال واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - 00:23:10

تأمل هنا السياق اختلف اه قالوا اذ نجيئناكم وعفونا عنكم بالمحاطب لكن هنا ما قال واذ قلنا مثلا واذ قال موسى لقومه اصبح يعني خطاب ليس على سبيل المباشرة يعني لأن الله تعالى اعرض عنهم - 00:23:35

واذ قال موسى لقومه فجعل الخطاب نعلى لسان موسى عليه الصلاة والسلام واذ قال موسى لقومه يا قومي ويقول يا قوم يذكرون  
انتم قومي وانا اريد مصلحتكم واقول هذا الكلام شفقة عليكم يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:24:04](#)  
فقرهم بي جرمهم الخطير انكم ظلمتم انفسكم لا مجال للانكار انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل يعني الها فتوبوا الى بارئكم الى  
بارئكم بارئكم يعني خالقكم الذي خلقكم هو المستحق للعبادة - [00:24:30](#)

فتوبوا الى بارئكم لكن هنا خص صفة المرء بارئكم نتوب الى بارئكم لماذا ما قال خالقكم مثلا او ربكم او الهم فتوبوا الى بارئكم  
لماذا ان اذكر هذه الاية من زمان - [00:25:00](#)

اه كنت آآ كان مرة في في الجامعة كنا اول سنة استاذ التفسير كان يريد منا ان يعني نتدرس على كتب التفسير. قال كل طالب يأخذ  
اية يفسرها. من كتب كثيرة من كتب التفسير - [00:25:25](#)

فقط يريدنا ان نقرأ يعني في انواع كتب التفسير فانا ما اعرف اختار اي اية والواحد ما عنده خبرة ولا عنده شيء سبحان الله هذه  
الكلمة كانت يعني في ذهني من زمان وانا طالب في الجامعة سنة اولى ما انساها. ابدا - [00:25:43](#)

وليش يقول قال بارئكم ليش ما اختار اي اسم اخر من الاسماء الحسنى قلت خلينا نشوف انا قررت اني اخذ هذه الاية كتفسير. فقط  
هذه الاية طبعا تكلمت عن توبة بنى اسرائيل وكذا وكيف كانت والفوائد حصلت لكن الذي انا اريد ما حصلته - [00:26:02](#)

وبقيت في ذهني وما عرفت الجواب الى يومك هذا. الله المستعان طبعا اه صحيح يعني كنت اسمعها وخلاص وراحت عند ذهني  
ممکن. ولما فسرت البقرة كتابة كنت اكتب تذكرت الموقف - [00:26:23](#)

بدأت احاول نشوف يمين يسار لكن يعني خطير في ذهني معنى الحمد لله لكن ممکن يعني فتوبوا الى بارئكم هو المعنى ان شاء الله  
يكون واضح ما يحتاج تعقيد لكن احيانا يخفى يذهل الانسان عن - [00:26:43](#)

المعاني اولا لابد ان نفهم ايش الفرق بين الخلق والبر والتوصير اه الان ما نريد ان توسع في هذا والله الخالق الباري المصور طبعا اذا  
قيل الباري يشمل الخالق المصور. لكن - [00:27:00](#)

يعني البر يعني اصل معناه اه قيل سلامه الحي وخلوصه مما ينقصه ذلك يعني برأ من مرضه يعني اذا سلم منه وتخلص منه فكان فيه  
انفصال وتمييز يعني انفصال المرض عن الانسان - [00:27:22](#)

آآ البراءة البراءة من المشركيين انفصال البرء يقولون هو من مراتب الخلق الخلق هو التقدير لأن اصل كلمة الخلق في اللغة بمعنى  
التقدير اه فلما وهذا يعني يضرب له مثل مثلا مهندس يبني بناء - [00:27:45](#)

بيتا اول خطوة التقدير الخرائط هذا الخلق ثم البرء. البرء ان يخرج هذا المبني من العدم الى الوجود فينفصل من العدم الى الوجود  
هذا معنى البرء انفصال الشيء من العدم الى الوجود - [00:28:06](#)

يقال الباري ثم هذا البرء ايضا يعني ممکن تبني هيكل البيت او العمارة وتشبه باقي العمایر. لكن لما تصورها بلون معين وزجاج معين  
طريقة معينة ايش تكون لها استقلالية في صورتها وجمالها. هذا هو المصور جل وعلا. وهكذا يكون الخلق - [00:28:28](#)

فهنا قال فتوبوا الى بارئكم بارئكم ففكروا فيها قال نتوب الى بارئكم. يعني لا شك ان اه بن عاشور قال كون الخلق على مثال متناسب  
قال البر يزيد تحريرا على شكر الخالق والتنويه - [00:28:53](#)

يعني نعم لا قال يزيد تحريرا على شكر الخالق والتوبة اه او قال والتوبة رجوع عن المعصية ففيها معنى الشكر فتلحظ ان  
طيب اه ان كان ذكر البر للزيادة - [00:29:17](#)

في التحرير على الشكر هذا ممکن ان يكون بالرب ممکن ان يكون بالخلق يعني ما وجدت جوابا يشفى الغليل هنا قال ابن كثير قال  
فتوبوا لبارئكم قال تنبئه على عظم جرمهم فتوبوا الى الذي خلقكم وقد عبدتم غيره - [00:29:43](#)

وهذا كما قلت صحيح هذا فيه اشارة الى عظم. يعني جرمهم. كيف الله الذي خلقكم وبرأكم او جدكم من العدم ثم انتم تعبدون غيره.  
هذا كلها المعاني الصحيحة لكن ان التفكير يكون ايش؟ لماذا؟ هذه الكلمة بالذات بارئكم - [00:30:03](#)

الله اعلم يعني انا خطر في ذهني ما ادری هل هذا معنى بعيد او لا انا قلت في ذهني يعني وهذا والله اليوم انا افكر فيها وابتسمت لما

شفت الكلمة رجعت هذه الاشكالية اللي ما وجدت لها حل - 00:30:23

فسبحان الله وانا اقرأ اليوم العصر هكذا خطر في ذهنه شيء ما ادري الله اعلم. خطر في ذهني والله اعلم ان هؤلاء يعني عبدوا حيوانا. يعني عبدوا عجلا الانسان يعني كما يقولون هو حيوان ناطق - 00:30:41

كأن هذى الكلمة فيها ايضا لطف في التذكير بان الله تعالى ميزكم ويعنى كرمكم فصلكم عن مجرد الحيوانية يعني انتم ناس عندكم عقول بشر الله كرمكم منبني ادم. كيف تعبدون عجلا؟ فكلمة البرء - 00:31:04

يعنى كأنها فيها يعني اشارة الى انفصال الانسان من يعني عالم الحيوانية الى عالم البشرية بارئكم الذي برأكم ففصلكم وميزكم عن الحيوان ثم انتم ما تراغون هذا الامر من الله تعالى وتعبدون حيوانا - 00:31:32

تعبدون يعني عجلا ما ادري هذا معنى هل يناسب او لا؟ الله اعلم ممك من يعني خطر في ذهنه معنى اخر ايضا يعني يتحفنا به قال فتوبوا الى بارئكم تتبوب الى بارئكم - 00:31:55

فاقتلوا انفسكم هذه صفة التوبة فاقتلوا انفسكم طبعا لما يقول انفسكم يعني يقتل بعضهم بعضا كما قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها. يعني لا يقتل بعضكم بعضا - 00:32:20

ولا تلمزوا انفسكم يعني لا يطعن بعضكم في بعض فسلموا على انفسكم. تحية من عند الله. لأن الامة كالنفس الواحدة هذا معنى معروف في القرآن الكريم. اذا فاقتلوا انفسكم يعني يقتل بعضكم بعضا - 00:32:44

وهذه التوبة وجاءت اه يعني مفصلة عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذى من الاثار التي يعني اه تزيينا يعني اه اه معرفة لما حصل يقول ابن عباس رضي الله عنها - 00:33:07

امر موسى قومه عن امر ربه عز وجل ان يقتلوا انفسهم. قال الذين عبدوا العجل فجلسوا شوف كيف صفة هذا القتل احتبى هكذا جلسوا يعني رفعوا سقم احتبوا جلسوا هكذا - 00:33:28

قام الذين لم يعكفوا على العجل اللي ما عبدوا العجل قاموا عليهم فاخذوا الخنجر بابديهم قالوا واصابتهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا يعني اللي ما عبد العجل ينفذ حكم الاعدام في من عبد العجل. يعني كأنه اقامة لحد من حدود الله - 00:33:50

قال فجعل يقتل بعضهم بعضا يعني الذين لم يعبدوا العجل يقتلون الذين عبدوا العجل قال فنجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين الف قتيل سبعين الف قتيل قال كل من قتل منهم كانت له توبة - 00:34:19

وكل من بقي كانت له توبة يعني بعضهم ممك ما قتل فكانت له توبة ايضا وهذا الاثر جاء نحو عن جاء نحوه عن ابن جبير مجاهد والحسن وتخيل هؤلاء ممك يكون هذا اخوه ممك يكون ابنه ممك يكون عمها - 00:34:40

من صديقة من قرابته سبحان الله يعني شف يقتل الاخ اخاه حقا كأنما يقتل نفسه فاقتلوا انفسكم ذلكم ان تقتلوا انفسكم يعني ويكون هذا توبة لكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم - 00:35:04

فتاتب عليكم. يعني فان فعلتم ذلك تاب عليكم فقد تاب عليكم انه هو التواب الرحيم انه التواب وهذه التوبة في الحقيقة من رحمته جل وعلا انه هو التواب الرحيم يعني هنا عندما تتفكر في - 00:35:26

هذه التوبة التي كانت علىبني اسرائيل هذا في حد ذاته يرغبهم في دين الاسلام واتباع هذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الندم توبة هذا في شريعتنا الندم توبة - 00:35:53

انظر الى الفارق العظيم تخيلوا ان الواحد توبته بقتل نفسه ما يتوب احد لكن الندم توبة تندم يكون في قلبك كسرة على الذنب الذي فعلته تصدق مع الله ثم تعزم على عدم الرجوع في المستقبلي وتقلع عن الذنب هذه توبة. نصوح لله تعالى - 00:36:17

واذا كان هناك حقوق الناس تردها عليهم فانظر هذا فيه ترغيب عظيم امة محمد ان يعرفوا قدر هذا الدين ان نعرف قدر رحمة الله تعالى بنا حقا هذه الامة هي الامة المرحومة - 00:36:41

الله تعالى ما كلف هذه الامة ابدا شيئا من الاثار والاغلال هذا الدين يسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما جعل عليكم الدين من حرج انظر الى هذا الحرج الشديد علىبني اسرائيل - 00:37:01

وهذا بما قدمت ايديهم ولا يظلم ربك احدا يعني اذا نظرت الى الواقع حقا هذا يستحقه هذا الانسان هذا المشرك حتى تعرف قبح الشرك هذا المشرك الذي عبد غير الله يستحق الفناء والهلاك - [00:37:18](#)

كيف يشذ عن كل هذا الكون ثم بعد عجلا اترك رب العالمين لا شك ان هذا يستحق التلف والقتل فهذا جزاء من جنس عمله تماما ولذلك يذكرون من الحكم في ذبح الاضحى والهدايا ان النفس لما كانت مستحقة للتلف - [00:37:36](#)  
بذنبها ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخروا من اجل مسمى هذه النفس مستحقة للتلف في هذه الامة جاء الفداء تذبح الاضحية والهدي - [00:38:01](#)

فدية عن نفسك المستحقة للتلف. كانها توبة لله تعالى ايضا هذا من الحكم التي تذكر قال فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم والله هذه الآيات فيها اعظم داعي للعاصي ان يتوب الى الله - [00:38:23](#)  
والله لو تفك العاصي بان التوبة في هذه الامة من اسهل ما يكون من اجمل ما تكون تندم على ما فات وتصلي ركعتين وتستغفر ربك الله يتوب عليك ويغفر الذنوب جميعا. ماذا تريده - [00:38:49](#)

كيف بعد ذلك يتأخر العاصي عن التوبة ثم بعد هذا ستقول خلاص يعني هذا فيه تأديب شديد لهؤلاء ما يمكن ان يصدر منهم بعد ذلك ادنى ما اقول مخالفة سوء ادب مع موسى عليه الصلاة والسلام. لكن انظر - [00:39:07](#)  
الى تمد يهود وتعنت يهود واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكون وهذا متى حصل - [00:39:32](#)

شوفوا الآيات تمشي مع التاريخبني اسرائيل ترتيب زمني بعد ان تابوا الى الله تعالى وقتل قتل من قتل توبة لله تعالى بسبب عبادة العجل. بعد ذلك قال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرها. هذا متى كان؟ من يأتينا باية في سورة الاعراف - [00:39:56](#)

توازي هذه الآية تشرح هذه الآية. احسنتم نعم واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلوا فاختار موسى من قومه يعني كان هؤلاء هم زبدة قومه. قومه سبعين رجلا لم يقاتلوا اخذ سبعين واحد من خيارهم من صالحهم - [00:40:24](#)

حتى يعتذروا مما حصل من بنى اسرائيل عموما من عبادة العجل اختارهم يذهبون عند الله تعالى وهناك يدعون الله ويستغفرون الله عنهم وعن قومهم فما الذي حصل واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلوا فلما اخذتهم الرجفة - [00:40:51](#)  
قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي شوف تجمع بين آية الاعراف وآية البقرة يكمل المشهد لما هناك تقرأ فلما اخذتهم الرجفة تستغرب تقول طب ليش اخذتهم الرجفة؟ الجواب ماذا - [00:41:19](#)

واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرها. هو هذا الذي قالوه فاخذتهم الرجفة فاذا واذ قلتم يا موسى هكذا يعني بجفاء ينادونه باسم ما قالوا يا نبي الله او كذا يا موسى - [00:41:37](#)

لن نؤمن لك شوف كيف التوكيد لن تفید التوكيد في النفي لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره بس تقول طيب موسى قال ربى ارني انظر اليك لكن فرق فرق بين هذا وهذا - [00:41:57](#)

هناك يقوله موسى ايش شوقا للقاء الله وتأدبا حتى قال انظر ربى ارني انظر اليك لكن هنا ايش لن نؤمن لك شوف لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره يعني كان هذا ابتداء تكذيب وجحود. والعياذ بالله. وانتم قد رأيتم آيات الله العظيمة - [00:42:20](#)  
من ال فرعون وفرق لكم البحر انتم ترون قدرة الله ما تشكون في الله تعالى وفي عظمته ثم تقولون هذا الكلام. وهذا من صالحهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - [00:42:48](#)

علانية وهذا يدل على ان قلوبهم كانت معلقة بالمحسوسات. وهذا يتناسب مع سورة البقرة الذين يؤمنون هنا بالغيب ما عندهم ايمان بالغيب لذلك عبد العجل تعلقا بالمحسوسات. وهذه سبحانه الله طبيعة بشرية لأن الانسان شديد التأثر بالمحسوس. وذلك هذا من اسباب - [00:43:06](#)

العبادة غير الله انه يريد شيء محسوس يعبده فمن جهالته يعبد هذه المحسوسات والعياذ بالله ولو تفك لرأى ان كل محسوس في

الحقيقة اية تدل على عظمة الله وعبادة الله وحده جل وعلا وفي كل شيء له اية - [00:43:33](#)

تدل على انه الواحد لكن هذا من جهل الانسان وظلم لنفسه لنؤمن لك حتى نرى الله جهرا هنا هذه المرة خلاص يعني المرة الاولى عبدوا العجل والله يراهم وامهلهم ورجم موسى - [00:43:52](#)

عفا عنهم وتاب عليهم لكن الان جرأة شنيعة قبيحة على الله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون هناك ايش؟ قال الرجفة اه لما اخذتهم الرجفة - [00:44:13](#)

فهي رجفة يعني صاعقة رجفت بهم قال الريبع بن انس سمعوا صوتا فصعقوا وقال السد نار هذا الوارد عن السلف كما نقله ابن كثير اه بعضهم قال وقوله نار يؤيده قول الله تعالى وانتم تنتظرون لو كانت صيحة اهلكتهم دفعه واحدة لما نظر بعضهم الى بعض - [00:44:39](#)

لكن لا يمنع ان يكون كل هذا يعني موجود صاعقة نزلت يعني مثل الصاعقة التي تنزل من السماء يعني هي في الحقيقة هذا البرق الذي نراه يعني مثل النار الذي تحرق - [00:45:05](#)

صاعقة نزلت عليهم فرجفت بهم وسمعوا لها صوتا يعني متحمل والله اعلم. قال اخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون. ومع ذلك شف ما الذي حصل بعد ذلك؟ وموسى يربى هذا المشهد - [00:45:23](#)

قال فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياك طبعا ما يقول اعتراض على الله تعالى ولكن هذا من شدة افتقاره لله. يعني يقول الان يا رب - [00:45:43](#)

انا كيف سيكون وجهي امامبني اسرائيل اذا رجعت ماذا اقول لهم سبقولون اخذت خيارنا وذهبتم بهم الى ربكم كما تزعم وقتلتهم ثم جئت اليها يا موسى خلاص موسى ما استطاع ان يعود ابدا قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:45:59](#)

يعني ما ما استطاع ان ارجع ابدا الى بني اسرائيل ماذا اقول لهم اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - [00:46:24](#)

فبدأ موسى يتضرع لله ويفتقرب الى الله تأمل كيف رحمة الله تعالى بكلمه وبهذا الشعب ايضا كم امهلهم واعطاهم من فرص؟ قال ثم بعد هذا الامر العظيم الشنيع ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرؤن - [00:46:39](#)

بعثناكم بعث من هؤلاء السبعين وهذا قول جمهور المفسرين لأن بعضهم ايش قال؟ قال بعثناكم هذا يرجع الى الذين تابوا وقتلوا في التوبة من عبادة العجل. لا هذا خلاص انتهى. الان السياق مع هؤلاء - [00:47:02](#)

قال ثم بعثناكم من بعد موتكم وسورة البقرة كما عرفنا تقرر البعث بعد الموت لأن هذا من الایمان بالغيب قال ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرؤن يعني احياءهم الله - [00:47:21](#)

بعد ان تجرأوا عليه مع ذلك انظر كيف احياءهم الله تعالى واعطاهم فرصة مرة اخرى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرؤن طبعا رجعوا مع موسى عليه الصلاة والسلام عاشوا - [00:47:41](#)

وعندهم التوراة يعبدون الله فالآن يذكرون الله بعد ذلك بنعمه عليهم ورعايته بهم في هذه الصحراء الجرداء صحراء سيناء صحراء جرداء ما فيها شيء. فتأمل مع كل هذه الالايا قبائح التي فعلوها - [00:47:59](#)

الله تعالى ماذا فعل بهم؟ وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون شوف كيف رحمة الله تعالى ورعايته بهؤلاء - [00:48:23](#)

وضللنا عليكم الغمام والغمam وماذا قالوا ليس هو السحاب وانما قال اه ابن عباس رضي الله عنهم غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي يأتي الله فيه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:48:42](#)

وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر يعني ليس هو سحاب عادي لا قال مجاهد ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيمة ولم يكن لا ولم يكن الا لهم - [00:49:13](#)

قال ابن كثير وكأنه يريد والله اعلم انه ليس من ذي هذا السحاب بل احسن منه واطيب وابه منظرا وذكر الاثر عن ابن عباس فاذا

قالوا والسحاب الابيظ يعني ما ادري كيف يكون الله اعلم بكيفيته. لكن كلمة غمة تدل على تغطية تامة. يعني فهو سحاب ابيظ يعني تخيل شي ابيض - 00:49:31

وليس صحيح السحاب الذي نراه ابيض ولكن تخيل ابيظ في غاية البياض مثلا كاللبن او كالثلج ويكون فيه برودة ويكون فيه يعني بهاء وطيب. قال وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. شف كيف اول يعني اعتدال الجو وفي هذه الصحراء الحارة القاحلة الجرداء - 00:49:57

ثم انزل ما فيه حياتهم ومعيشتهم وانزلنا عليكم المن والسلوى المن قال ابن كثير اختلفت عبارات المفسرين في المن ما هو؟ قال ابن عباس كان المن ينزل عليهم على الاشجار - 00:50:21

قال اه فيأكلون منه ما شاءوا قال مجاهد صمغة علاقته كان المن ينزل عليهم مثل الثلج وفي سند فيه ضعف قال اشد بياضا من اللبن واحل من العسل قال قتادة يسقط - 00:50:44

او اه كانه من كلام نعم اه نعم آآ بعض السلف قال يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى ذلك فسد ولم يبقى - 00:51:10

سبحان الله قال الربيع بن انس شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه قال وهب ابن منبه خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي الخبز الصافي من النخالة - 00:51:31

قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم انه العسل هكذا اقوال متفاوتة متنوعة. قال ابن كثير والغرض ان عبارات المفسرين متقاربة في شرح المن. فمنهم من فسره بالطعام ومنهم من فسره بالشراب والظاهر والله اعلم - 00:51:50

هذا الذي تستفيد منه ابن كثير يحقق لك الاثار ويجمع بينها وانت تظنها متظاهرة لا هذا اختلاف تنوع كله صحيح. يقول والظاهر والله اعلم انه كل ما امتن الله به عليه من طعام وشراب وغير ذلك. مما ليست لهم فيه او مما ليس لهم فيه عمل ولا كد - 00:52:10  
فالمن المشهور ان اكل وحده كان طعاما وحلواوة يعني مثل العسل كما قيل صبغة تنزل على اوراق الشجر فياخذون منها. او تنزل على الاشجار فياخذون يعني يطعمونها يعني تجمع بين الحلاوة وهو في الوقت نفس الغذاء ممكن يتغذى عليه ويكتفيه وقالوا ايضا هو دواء - 00:52:37

يعني جمع لهم كل شيء في هذا المن قال كان طعاما قال ان اكل وحده كان طعاما وحلواوة. وان وان مزج مع الماء صار شرابا طيبا.  
وان ركب مع غيره - 00:53:02

مثل ما قال وهب منبه خبز الرقاق وان ركب مع غيره صار نوعا اخر ولكن ليس هو المراد من الآية وحده. والدليل على ذلك قول البخاري وذكر اسناد البخاري الى سعيد بن زيد رضي - 00:53:15

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماء من المن وماؤها شفاء للعين الكماء من المن من المن الذي انزله الله علىبني اسرائيل. لأن الكماء كما تعرفون يعني تخرج هكذا بدون زراعة بدون كد من الإنسان وعمل. تعرفون الكماء؟ - 00:53:32  
يسمونه الفقع عنا نعم مثل الفطر يعني ولكن يختلف قليلا يعني المهم يعني سبحانه الله يعني من زمان والله ما اكلنا فقع كانت ايات تنزل الامطار وسبحان الله يقولون لما - 00:53:55

ينزل المطر مع الرعد والبرق يتكون هذا سبحانه الله عجيب يعني وشفاء للعين وحقا يعني انا اذكر مرة سمعت قصة في هذا ان امرأة يعني لما سمعت هذا الحديث وكان يعني ولدها يعني قد آآ فقد بصره - 00:54:19

فاختذت يعني حتى اطن الاطباء قالوا لها ان مستحيل ان يرجع البصر لان هو اظن اول ما ولد كان هكذا يعني اكمه ما يرى اصلا فقالوا يعني هي بعدين لاحظت عليه ان ولدها يعني كانه ما يراها. فلما اكتشفت انه اعمى قالوا لا هذا ولد اعمى ما يمكن. ان - 00:54:43  
يكون فيه يعني علاج او شيء تقول كانت تقطر من ماء الكماء في عينه وسبحان الله بعد فترة اذا بها تلاحظ عليه انه ايش يبدأ يعني ينظر فاختذت بالفعل يعني رجع اليه بصره - 00:55:03

قال وماؤها شفاء للعين فإذا اه تحقيق ابن كثير في هذا قال وانزلنا عليكم المن والسلوى. والسلوى هو ماذا نعم كما قال ابن

عباس طائر شبيه بالسمانة فطاائر السمانة يعني معروف طير صغير - 00:55:22

آ قال قنادة والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب اه يعني وفر لهم احلى انواع اللحم لحم طائر صغير سمانة السلوى والله ما شفت ليش سمي بالسلوى ها وين - 00:55:45

المعجم نشوف سريع ممكן احياناً يذكرون آنحصلها السين واللام لا الله الا الله طيب نعم قال استلت استلت الشاة نعم استلت الشاة سمنت والسلوان العسل كالسلوى قال هذا في - 00:56:11

الشيخ جبل رحمة الله قال احتواء الشيء في اثنائه على ما له قوة خاصة وفيه غناه وكفاية. كالسمن للشاة فهذا طيبة زين يعني طير في لحم ما شا الله قال والسلوى في قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى - 00:56:57

هذا الذي لا يعجبني في كلام اللغويين قال هي العسل هذا هو المعروف في اللغة اما تفسيره بالسمانة فلا شاهد له هذي الاشكال ان يعني اذا اعتمدت على اللغة بدون رجوع الى اثار السلف - 00:57:21

ما تصل الى القول الصواب يعني ابن عباس هذا ترجمان القرآن وهذا قنادة يعني هذا الذي سار عليه اغلب المفسرين لكن استفادنا منه جزاه الله خيراً يعني ان كانه يكون هذا الطائر ايش - 00:57:40

والله اعلم سمي بهذا لأن ايش فيه يعني يعني انه ما يخطر بالبال ان طير صغير قد يقول ما في لحم. فكان تسميته بهذا يعني اشاره الى انه يعني فيه اللحم لأن تفسيره بالطائر الاخوه هذا لا اشكال فيه. ما يغره كلام مثلاً بعض اللغويين يقول لك هذا ما في شاهد طيب هذا جاء عن ابن عباس بن مسعود - 00:58:03

ومجاهد وقتادة يعني هذا كلام السلف رحمة الله تعالى. وكما تعرفون طرق التفسير في القرآن بالقرآن في القرآن بالسنة ثم القرآن بآثار الصحابة والسلف هذا مقدم على تفسير القرآن ايش باللغة - 00:58:25

فمهما كان الانسان مهما اوتى من بلاغة ولغة لكن ما يستغنى عن تفسيره بآثار السلف فإذا ما شاء الله وطلع صورته والله شوف ما شاء الله يعني يقول هذا بالفعل طائر هكذا منتفح يعني شوف فيه سمن يعني - 00:58:41

هذا سمانة ها اي نعم يعني سبحانه الله يعني شف اظن يعني انتوا تشوافونه في فاليلوتوب يعني هكذا مثل الحمامه المنتفحه سبحان الله قال وانزلنا عليكم المن والسلوى ثم قال الله تعالى يمتن عليهم. قال كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:59:07

كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني ماذا يريدون بعد هذا لحم سمين الطار هذا سمين. وتناعوا ايديهم يعني تحشرها عليهم ريح الجنوب يعني ما يعني ايضاً يتتكلفون في صيده والصيد متعة ايضاً - 00:59:42

ثم ايضاً المن الذي ينزل عليهم ماذا يريدون؟ ثم كما سيأتي معنا الماء الذي تفجر من الحجر فإذا كل شيء متوفراً لهم والجو الطيب يعني كأنهم عاشوا في ليست صحراء لأن هذه يعني في جنة - 01:00:01

قال كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا. ولكن كانوا انفسهم يظلمون وما ظلمونا يعني عندما تعنتوا وتمردوا بعد ذلك وما ظلمونا او قبل ذلك وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 01:00:21

كما قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياتاً فمن وجد خيراً فليحمد الله - 01:00:42

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. انت الذي ظلمت نفسك. ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون نختم بهذه الفائدة - 01:01:00

من تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى حقاً هذا الشيخ المفسرين يقول انظر كيف استنبط هذه الفائدة الجميلة من هذه الآيات يقول في هذه الآية فظيلة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله - 01:01:18

عنهم على سائر اصحاب الانبياء في صبرهم وثباتهم وعدم تعنتهم كما كانوا معه في اسفاره وغزواته منها عام تبوك في ذلك القيظ والحر الشديد والجهد لم يسألوا خرق عادة ولا ايجاد امر مع ان ذلك كان سهلاً على - 01:01:35

الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لما اجهدهم الجوع سأله في تكثير طعامهم فجمعوا معهم فجاء قدر اه قد فجاء قدر مبارك الشاة

فدعوا الله فيه وامرهم فملأوا كل قال - 01:01:58

نعم فملأوا كل وعاء معهم قال وكذا لما احتاجوا الى الماء سأل الله تعالى فجاءت سحابة فامطرت فشربوا وسقوا الابل وملأوا اسقيتهم ثم نظروا اذا هي لم تجاوز العسكرية فهذا هو الاكمل في الاتباع. المشي مع قدر الله مع متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم -

01:02:19

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يعني ما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم خوارق عادات وقالوا يا رسول الله نحن كذا اجعل لنا كذا واجعل لنا كذا ابدا. يعني انظر الى - 01:02:45

ادب انظر الى التواضع انظر الى آآ يعني الحباء من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم جمعوا ما عندهم من اكل وكان الامر مثلا في غنى عن هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربها ان ينزل عليهم طعاما ان ينبت لهم طعاما من الارض مثلا لجمعوا نفس الطعام - 01:02:58

يلا يا رسول الله ادعوا الله فيه ببارك الرسول فيه ويعني كل واحد يأخذ منه ويسبح كما حصل هذا اكثر من مرة وهكذا الماء استسقاء. سألوا الله تعالى عبادة لله تعالى. دعوا الله. دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربها فامطروه - 01:03:19

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا ابدا يعني يعني عندهم شيء من التعتن او يعني سؤال الخوارق ابدا بخلاف يعني ما نسمع عنبني اسرائيل. فانظر الى الفارق العظيم بين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع غيره من الانبياء. تعلم هنا قدر الصحابة رضي الله عنهم - 01:03:37

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير هذه القلوب فاختاره لنفسه فابتغضه برسالته ثم نظر في قلوب العباد ووجد قلوب الصحابة رضي الله عنهم خير القلوب - 01:04:02

فاختارهم الله تعالى فجعلهم الله تعالى وزراء نبيه واقامهم لنصرة دينه فهو لاء الصحابة رضي الله عنهم هو ام يعني جيل الله تعالى اختارهم نسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم. وهكذا - 01:04:28

يعني اه نصل هنا الى ختام هذه الآيات. طبعا الآيات تستمر في التذكير بنعم الله عليهم مع ما بدر منهم من تعتن وجحود النعمة. وكما عرفنا النعمة على الاباء نعمة على الابناء - 01:04:47

وانت اذا ذكرت اه مثلا ولدا بنعمتك على ابيه تجده يعني يموت خجلا وحياء فلا شك ان هذا في تذكير عظيم وان شاء الله تأتي معنا يعني يعني الآيات الأخرى في بيان نعم الله عليهم في مجالس القادمة نسأل - 01:05:04

الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متمنا اللهم - 01:05:27

اسمعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:05:51

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:06:11